Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وضبيه (١٩٧٥) حين مرّ أحدهم بقربي يحمل رؤوساً بشرية على عربة ويجرها مزهواً ويرمي بالرؤوس على الطريق.

المكامن الجوالة

يحيى: هل كانت دوراتنا العسكرية وحروبنا هي تمارينا الأولى على الكلام؟ وهل كنا نعلم أن المكامن وساعات الحراسة ورائحة البارود والمماشط ستدخل إلى النص كقاموس جديد؟ إنها الكتابة التي تقترب من شفافية اللغم، وتغرز الكتابة في الأعصاب، كأنها حياة جديدة. ولكن ماذا نقول نحن الذين كانوا مقاتلين يوماً، وشعروا أيضاً بالخوف من الآخر عندما تحولوا إلى مدنيين؟ نكتب القصيدة ونرتجف من مسلح آخر جاء بعدنا؟ نحن ندخل في كتابة جديدة، فلندخل إلى الجحيم من بوابة السيرة.

فادي: كان يأتي «الكميون» (الشاحنة العسكرية) في حرب السنتين ويصرخ أحدهم: من يريد أن يتطوع للقتال في الأسواق؟ وكنا ننزل مزوّدين أسلحة خفيفة مع قنبلتين ويرافقنا آخرون بهدف السرقة. كنا نؤمن أن المسلمين سيذبحون المسيحيين.

يوسف: بعد انتفاضة ٦ شباط/فبراير، انطلقت إلى خطوط التماس في رأس النبع وبعدها إلى منطقة حي ماضي ـ في الضاحية، وشاركت في الهجوم على منطقة صفير ـ المعلم عند خط مار مخايل، وأصبت يومها في يدي اليمنى بطلقة قنص أثناء محاولتي السرقة من بناية. ما أذكره في معركة صفير، كان هناك ثلاثة جنود قتلى، وكان أحد رفاقي يخلع ضرساً ذهبياً من فم أحد القتلى، وبعدها شاركت في معركة الكورة ضد المردة في منطقة القويطع ـ كفتون. وللمرة الأولى كان القتل وجهاً لوجه. وبعد ذلك نزلت إلى محور الأسواق ـ بناية البيبسي في مواجهة بنك الريف، حيث